

دور حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية
(قيمة العدل أنموذجاً)

The Role of Human Rights in Light of Islamic Education in Enhancing the
Educational Environment (The Value of Justice as a Model)

[10.35781/1637-000-147-004](https://doi.org/10.35781/1637-000-147-004)

الباحث/ معاذ عوض آل دبيس
د. عبد الرحمن محمد الحارثي

الملخص

تعزيز البيئة التعليمية، ولا سيما ما يتعلق باحترام
كرامة المتعلمين وترسيخ قيمة العدل في الممارسات
التربوية اليومية.

أن العدل يُعد ركيزة أساسية في تحسين المناخ
التعليمي، وتحقيق تكافؤ الفرص، وتعزيز الشعور
بالإنصاف والانتماء لدى المتعلمين.

وجود بعض العقوبات التي تحد من التطبيق
الأمثل لقيمة العدل، مثل ضعف البرامج التوعوية
بحقوق الإنسان، وتفاوت الممارسات التربوية داخل
البيئة المدرسية.

أهمية تفعيل الأساليب التربوية المستمدة من
التربية الإسلامية، كالمساواة بين الطلاب، ومراعاة
الفروق الفردية، والعدالة في التقويم، لما لها من
أثر مباشر في بناء بيئة تعليمية عادلة ومستقرة.

الكلمات المفتاحية: حقوق الإنسان، التربية
الإسلامية، البيئة التعليمية، العدل.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور حقوق
الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة
التعليمية، مع اتخاذ قيمة العدل أنموذجاً، من
خلال بيان واقع تطبيق حقوق الإنسان في البيئة
التعليمية، والتعرف على أبرز العقبات التي تواجه
تفعيلها، إضافة إلى توضيح الأساليب التربوية
الكفيلة بتعزيز بيئة تعليمية قائمة على العدل
والإنصاف في ضوء التربية الإسلامية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي؛
لملاءمته لطبيعة الموضوع وأهدافه، حيث
استُخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطُبقت
على عينة مكونة من (44) من الخبراء والكفاءات
التربوية في إدارة تعليم منطقة عسير خلال العام
الدراسي 1447هـ/2025م.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من
أبرزها: وجود مستوى مرتفع من الموافقة على
تحقق حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في

The Role of Human Rights in Light of Islamic Education in Enhancing the Educational Environment (The Value of Justice as a Model)

Researcher/ Moath Awad Al-Dobiss

Dr. Abdulrahman Mohammad Al-Harithi

Abstract

This study aimed to examine the role of human rights, within the framework of Islamic education, in enhancing the educational environment, taking the value of justice as a model. This was achieved by identifying the current state of human rights application in the educational environment, exploring the main obstacles hindering their effective implementation, and clarifying the educational approaches that contribute to building a just and equitable educational environment in light of Islamic education.

The study adopted the descriptive survey methodology due to its suitability for the nature and objectives of the research. A questionnaire was used as the primary data collection tool and was administered to a sample of (44) educational experts and specialists from the Asir Education Administration during the academic year 1447 AH / 2025 AD.

The study reached several key findings, most notably:

A high level of agreement regarding the realization of human rights, according to Islamic education, in

enhancing the educational environment, particularly in terms of respecting learners' dignity and reinforcing the value of justice in daily educational practices.

Justice was found to be a fundamental pillar in improving the educational climate, ensuring equal opportunities, and enhancing learners' sense of fairness and belonging.

The presence of certain obstacles that limit the optimal application of the value of justice, such as weak human rights awareness programs and inconsistency in educational practices within the school environment.

The importance of activating educational methods derived from Islamic education such as equality among students, consideration of individual differences, and fairness in assessment due to their direct impact on establishing a just and stable educational environment.

Keywords: The Role of Human Rights, Islamic Education, the Educational Environment, Justice.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

تُعدّ الترة من أهم ركائز بناء الإنسان وصياغة شخصيته وتنمية وعيه، وهو المجال الأوسع الذي تتجلى فيه القيم والمبادئ الإنسانية في أبهى صورها. ومن أبرز هذه القيم قيمة العدل التي تُشكّل محوراً أساسياً في التربية الإسلامية، وتُعدّ في الوقت نفسه ركيزة جوهرية من ركائز حقوق الإنسان. فالعدل ليس مجرد مفهوم أخلاقي أو قيمة مثالية، بل هو أساس الاستقامة في العلاقات الإنسانية، وضمانة لتحقيق الإنصاف بين جميع الأفراد داخل العملية التربوية والتعليمية، بحيث يحصل كل طالب على ما يستحقه من فرص وإمكانات وفق قدراته وظروفه دون تمييز أو تحيز، مما يُسهم في إشاعة روح الطمأنينة والانتماء داخل المجتمع التعليمي، ويجعل المدرسة بيئة صالحة لإعداد أجيال تحمل القيم النبيلة وتتحدى بروح التعاون والإخاء.

عند دراسة دور حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية من كونها تسعى إلى الربط بين بعدين رئيسيين متداخلين ومتراپطين؛ الأول: البعد الشرعي المستمد من النصوص القرآنية والسنة النبوية، حيث أكّدت التربية الإسلامية على إرساء مبادئ العدل والكرامة الإنسانية ورفع الظلم وإعطاء كل ذي حق حقه. أما البعد الثاني: فيتمثل في الجهود التربوية والفكرية والحقوقية الحديثة التي تُعنى ببناء المدرسة بوصفها فضاءً تربوياً واجتماعياً يُرسّخ قيم العدل، ويُعزز احترام حقوق الإنسان، ويُسهم في تحسين جودة التعليم من خلال ضمان فرص متكافئة لجميع المتعلمين بغض النظر عن خلفياتهم أو ظروفهم.

إن تناول هذا الموضوع لا يقتصر على الجانب النظري أو الطرح الفكري العام، بل يتجاوز ذلك ليحمل بُعداً عملياً تطبيقياً يتمثل في السعي إلى تأسيس بيئة تعليمية قائمة على مبادئ العدل والإنصاف، بيئة تُحقق التوازن بين الحقوق والواجبات، وتعمل على صيانة كرامة الطالب والمعلم، وتفتح المجال أمام الجميع للمشاركة الفاعلة والإبداع والنمو. ومن خلال هذا الطرح، يُتوقع أن تُسهم الدراسة في إثراء العلمي والفكري حول دور حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية (قيمة العدل أنموذجاً).

مشكلة الدراسة

تُعدّ البيئة التعليمية إحدى الساحات الرئيسة التي تتجسد فيها القيم التربوية والمبادئ الإنسانية، فهي ليست مجرد مكان لتلقّي المعارف، بل فضاء تتشكل فيه شخصية الطالب وتتحدد ملامح وعيه الاجتماعي والأخلاقي. ومن أهم القيم التي ينبغي أن تُعزز في هذه البيئة قيمة العدل، باعتبارها أساساً

لتحقيق العدل وتكافؤ الفرص، وضماناً لتفاعل تربوي سليم ينعكس إيجاباً على الطالب والمعلم على حد سواء. ومع ذلك، فإن الواقع يشير إلى وجود فجوة بين المبادئ النظرية التي أكدتها التربية الإسلامية في مجال حقوق الإنسان، وبين ما يُمارس فعلياً في البيئة التعليمية من ممارسات قد يشوبها التفاوت أو يغيب عنها العدل التام في التعامل مع الطلاب أو في إتاحة الفرص التعليمية.

إن هذه الفجوة تثير تساؤلات ملحة حول مدى حضور حقوق الإنسان في الميدان التعليمي وفق المنظور الإسلامي، ومدى فاعلية القيم التربوية الإسلامية في معالجة التحديات التي تواجه البيئة الصفية والمدرسية، سواء ما يتعلق بالأساليب التربوية، أو بتوزيع الأدوار والمسؤوليات، أو بالتصدي للعقبات التي قد تحول دون ترسيخ مبادئ العدل. وقد أوصت الدراسات حول موضوع الدراسة ومنها دراسة عسيري (2023) حيث توصي في تعزيز قيمة العدل في البيئة التعليمية وتطبيقها بشكل فعال ومن هنا تبرز مشكلة هذا البحث في الحاجة إلى الكشف عن دور حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، من خلال إبراز قيمة العدل كنموذج تطبيقي يمكن أن يساهم في بناء بيئة تعليمية أكثر إنصافاً وعدل.

أسئلة الدراسة

- تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
- ما دور حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية (قيمة العدل أنموذجاً)؟
- ويتفرع من هذا السؤال عدداً من الأسئلة الفرعية:
- ما واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؟
 - ما العقبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؟
 - ما أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؟

أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى الوصول لتحقيق الأهداف الآتية:
- بيان واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية.
 - التعرف على العقبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية.
 - إيضاح أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يأتي:

- إبراز دور التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العدل من جوانبها النظرية والتطبيقية.
- توضيح مكانة قيمة العدل بوصفها محوراً أساسياً في تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص بين المتعلمين.
- إيضاح العلاقة بين حقوق الإنسان والقيم الإسلامية في العملية التعليمية.
- إثراء الأدبيات التربوية بدراسة تربط بين حقوق الإنسان والقيم التربوية الإسلامية.
- فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لمزيد من الدراسات حول القيم التربوية وأثرها في تطوير التعليم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما يأتي:
- توجيه المربين وصناع القرار نحو تطبيق قيمة العدل وبناء بيئة تعليمية عادلة.
- توجيه المعلمين نحو تفعيل قيمة العدل داخل الصف بما يساهم في تحقيق بيئة تعليمية عادلة ومستقرة.
- مساعدة صناع القرار في بناء سياسات تربوية قائمة على العدل والإنصاف.
- الإسهام في تعزيز الإنصاف وتكافؤ الفرص بين المتعلمين من خلال الممارسات التربوية العادلة.

مصطلحات الدراسة

تتمثل مصطلحات الدراسة الحالي فيما يلي:

مفهوم حقوق الإنسان وفق الأمم المتحدة (1948) هي حقوق أساسية يتمتع بها كل فرد دون تمييز، وتشمل الحياة والحرية، والحماية من العبودية والتعذيب، وحرية الرأي، والحق في العمل والتعليم، بما يضمن الكرامة والعدالة والمساواة.

تُعرف حقوق الإنسان إجرائياً هي مجموعة المعايير والممارسات التي تضمن للفرد كرامته الإنسانية، وحرياته الأساسية، مع الآخرين دون تمييز، ويُقاس تحققها من خلال مدى التزام المؤسسات والأنظمة بتوفير الحماية القانونية، والعدل، وتكافؤ الفرص، واحترام الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد.

التربية الإسلامية: عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة، تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها، وتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى (الهاشمي وعطية، 2014)

تُعرَّف إجرائياً بأنها: مجموعة المبادئ التي جاءت بها التربية الإسلامية وتهدف الى تنمية جوانب الشخصية الإنسانية وإعدادها دينياً ودنيوياً.

مفهوم البيئة التعليمية: هي كل ما يحيط بالطالب في البيئة التعليمية من إمكانيات مادية وبشرية وتؤثر فيه سلباً أو إيجاباً وتشمل الإشراف الإداري - المعلم - المنهج التعليمي - المبنى التعليمي (الشهري، 2022).

تُعرف البيئة التعليمية إجرائياً بأنها: جميع العوامل المادية والبشرية والتنظيمية داخل المدرسة التي تؤثر في تعلم الطالب، مثل أسلوب المعلم، والإدارة المدرسية، والمناهج، والعلاقات الإنسانية.

مفهوم العدل: قيمة أساسية تسهم في بناء المجتمع وتماسكه، وتعني الالتزام في الحقوق والواجبات ومعاملة الأفراد بموضوعية دون تحيز. كما يرسخ العدل احترام الحقوق والمسؤولية الاجتماعية، ويهيئ بيئة يسودها الاحترام والثقة، مما يعزز الانتماء والقيم الأخلاقية (أبو غزالة، 2019).

يُعرف العدل إجرائياً بأنه: مجموعة من الحقوق والمطالب التي يحصل عليها الفرد والواجبات التي يلتزم بها المجتمع التي بدورها تعزز التماسك الاجتماعي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: دور حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية (قيمة العدل أنموذجاً).

الحدود البشرية والمكانية: اقتصر هذا البحث على عينة من مجموعة من الخبراء في المجال التعليمي في منطقة عسير.

الحدود الزمانية: 1447هـ - 2025م

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

أولاً: حقوق الإنسان

مفهوم حقوق الإنسان

مفهوم الحق لغة

الحق نقيض الباطل، والحق ما استحقه الإنسان، وما ثبت وجوبه (ابن منظور، 1994)

مفهوم الإنسان لغة:

يطلق على جنس البشر، وقيل سُمي إنساناً لأنه يُؤنس به، وقيل لنسيانه، وهو اسم يطلق على

الذكر والأنثى من بني آدم (الفيروزآبادي، 2005)

مفهوم حقوق الإنسان

تُعرّف حقوق الإنسان هي مجموعة من الحقوق والحريات الأساسية التي يتمتع بها جميع البشر دون تمييز، لمجرد كونهم بشراً، وتقوم على مبدأ الكرامة الإنسانية والمساواة والحرية. وهي حقوق ملازمة للإنسان لا يجوز انتزاعها أو التصرف فيها، وتلتزم الدول والمجتمعات بحمايتها وتعزيزها (الأمم المتحدة، 1948)

كما عرفت هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية (2020) بأنها حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع جنسهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر. إن لنا جميع الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانية على قدم المساواة وبدون تمييز. وجميع هذه الحقوق مترابطة ومتآزرة وغير قابلة للتجزئة. وبالرغم من تعدد التعاريف الخاصة بحقوق الإنسان إلا أنها في مجملها لا تخرج عن مفهوم الحق وعلاقته بالإنسان فهي مسألة مسلم بها.

نشأة حقوق الإنسان وتطورها التاريخي

تعد فكرة حقوق الإنسان وصياغتها في نصوص قانونية ملزمة والدعوة للالتزام بها ومحاسبة من ينتهكها فكرة قديمة، مرت بمراحل زمنية متعددة حتى وصلت إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م، الذي يُعتبر أهم وثيقة دولية في هذا المجال.

1. المرحلة القديمة: حمورابي

يرجع بعض الباحثين القانونيين إلى الألف الثانية قبل الميلاد أولى المحاولات لتدوين حقوق الإنسان بشكل قانوني، عندما صاغ حاكم بابل حمورابي مجموعة من القوانين تتألف من أكثر من 280 مادة، تضمنت حقوق الأفراد وواجباتهم، وألزم بها الحكام والموظفين والشعب،

2. الشريعة الإسلامية

جاءت الشريعة الإسلامية لتعلي من قدر الإنسان، وجعلت احترام حقوقه فريضة واجبة النفاذ، وفرضت عقوبات على من ينتهك هذه الحقوق في الدنيا والآخرة. وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء، 70).

ومن الأمثلة المشهورة على ذلك قول الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً"، تأكيداً على حرية الإنسان وكرامته (عبد العاطي، 2007).

3. الغرب والثورات الحديثة

في الغرب، أخذت حقوق الإنسان شكلها الحديث خلال الثورات الإنجليزية، الفرنسية، والأمريكية، حيث تم الاعتراف بحقوق عامة تشمل جميع الناس وليس النخبة الحاكمة فقط. وقد تم توثيق هذه الحقوق في:

- قانون الحقوق الإنجليزي 1689م،
- إعلان حقوق الإنسان والمواطن الفرنسي 1789م،
- قانون الحقوق الأمريكي 1791م.

4. القرنان التاسع عشر والعشرون

تركزت هذه المرحلة في غرب أوروبا، خاصة فرنسا وألمانيا والدول الإسكندنافية، مع تطور الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نتيجة الحركات الشعبية ونشاط الطبقات العاملة من خلال نقابات وأحزاب ديمقراطية واشتراكية، التي طالبت بتحسين حقوق الأفراد الاقتصادية والاجتماعية.

5. القرن العشرين: الحقوق الحديثة الشاملة

خلال القرن العشرين، أضيفت إلى الحقوق السابقة مطالب جديدة انعكست من توحيد العالم الثالث، مثل:

- الحق في تقرير المصير سياسياً واقتصادياً واجتماعياً،
- الحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،
- الحق في المشاركة في فوائد التطورات العلمية والفنية.

وعلى الرغم من أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م لم ينص صراحة على كل هذه المطالب، فإنه اعترف بمشروعية تحقيقها ضمن المادة 28، التي تنص على: "لكل إنسان الحق في نظام اجتماعي ودولي يمكن أن تتحقق فيه بالكامل الحقوق الواردة في هذا الإعلان (عبد الله، 2022).

أهمية حقوق الإنسان في المجتمعات المعاصرة

أخذت حقوق الإنسان بيد المعبدين في الأرض، إذ قامت بإيصال أصواتهم إلى كافة أنحاء المجتمع، ليحصلوا على حقوقهم بالتساوي مع الآخرين دون أي تمييز. وقد منحت المرأة مكانة هامة وساوتها بالرجل، كما حمتها من الاستغلال والانتهاك، مع الإشارة إلى أن الحقوق التي منحها الإسلام للمرأة كانت أكثر عدلاً من تلك التي قدمتها بعض المنظمات الدولية. كما حافظت حقوق الإنسان على حياة الأطفال، من خلال سن القوانين والأنظمة التي تحد من استغلالهم، رغم استمرار وجود فئات تعاني من الاستغلال والاستبداد. كما حرصت على حفظ كرامة الإنسان في مختلف أحواله، وأبرزت الجرائم والانتهاكات المرتكبة بحق البشرية بشكل واضح (الحباري، 2016).

حقوق الإنسان في التربية الإسلامية

مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام

عرّف الزحيلي (1997) حقوق الإنسان في الإسلام بأنها: منح إلهية من الله الخالق البارئ للإنسان، بمقتضى فطرته التي فطره الله عليها، ليكون خليفةً منه في الأرض، ويُمارس جميع ما وهبه الله له في الحياة الدنيا، وينعم بجميع المصالح التي تعود عليه بالخير والنفع وتدفع عنه الشرّ والسوء، فهي حقوق شخصية للإنسان، ومطلب مَصُون ومُقَدَّس للناس جميعاً على مستوى الأفراد والجماعات.

مصادر حقوق الإنسان في الإسلام

(i) المصادر الأساسية

1- القرآن الكريم: هو كلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق، المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية المعجزة المؤيدة له، المتحدي به العرب المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر.

فالقرآن هو المصدر الأول للقيم، فهو التنظيم المحكم الذي انتظمت به القوانين وقدرت فيه القواعد والأصول التي انضبط بها المجتمع المسلم والأمة الإسلامية، ووفق تلك القوانين والأصول شيد المسلمون حضارتهم المبنية على الحق والعدل والمساواة. ولهذا فإن القرآن يحتوي على النسق القيمي بتفصيلاته وتعريفاته المتنوعة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند إليه في اشتقاق القيم، والقاعدة التي تساعد على هذا الاشتقاق هي أن كل آية نصت على أمر فإن ما تضمنته ونصت عليه يعتبر قيمة سواء كان الأمر قطعياً أو ظنياً. (برغوتي، 2020) وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء، آية 9).

2- السنة النبوية:

وهي ما نقل عن الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- من أقوال وأفعال، وتقارير، وهي المصدر الثاني للتشريع، ويستدل على ذلك (الجبوسي، 2021).

بقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر، آية 7).

(ب) المصادر الثانوية

تُعدّ المصادر الثانوية من الأدوات المهمة في البحث العلمي، إذ يعتمد عليها الباحث في شرح وتحليل وتفسير المعلومات الواردة في المصادر الأصلية، كالقرآن الكريم والسنة النبوية. وتُساهم المصادر الثانوية في توسيع فهم الباحث للموضوع، وربطه بآراء العلماء والمفكرين، كما تساعد على مقارنة وجهات النظر المختلفة والاستفادة من الجهود العلمية السابقة. ويُعدّ حسن توظيف المصادر الثانوية دليلاً على وعي

الباحث بالمنهج العلمي، وقدرته على بناء بحث متكامل قائم على التأصيل والتحليل العلمي المنضبط وهي كالتالي.

1- الإجماع: هو اتفاق مجتهدي عصر من العصور من أمة محمد ﷺ بعد وفاته على أمر ديني وإذا توفر الاتفاق وثبت الإجماع حول حادثة بذاتها، فإنها تندرج ضمن السلم القيمي فتكون قيمة ملزمة من هذا الوجه؛ لأنها تمثل إجماع آراء المجتهدين من العلماء والعارفين بأصول التشريع من ناحية، وبمقاصده من ناحية أخرى، ولذا فهم لا يجتمعون إلا على الصالح وما يحقق المصلحة الشرعية (الصقعي، 2020) وقال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة، آية 143).

2- القياس: هو إلحاق واقعة لم يرد في حكمها نص ولا إجماع بواقعة أخرى ثبت حكمها بأحدهما لاشتراكهما في علة الحكم التي لا تدرك بمجرد معرفة اللغة العربية بل الاجتهاد (المحضر، 2017). قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء، آية 59) وقوله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر، آية 2).

3- الاجتهاد في التربية الإسلامية:

يُعدّ الاجتهاد أحد المصادر في التربية الإسلامية وهو جهد علمي منضبط يبذله العالم المؤهل لاستنباط الأحكام والمبادئ التربوية فيما لا نص فيه نصاً صريحاً، أو في القضايا المستجدة التي تفرضها متغيرات الزمان والمكان (الكيلاني، 2002).

خصائص حقوق الإنسان في التربية الإسلامية

1. التكامل والشمول: تكفل التربية الإسلامية حقوق الإنسان جميعها، باعتبار الفرد جسداً وعقلاً ونفساً وروحاً، مع احترام حقوقه في التعليم، والصحة، والحياة الكريمة.
2. الخلق الهادف: حق الإنسان في طلب العلم والعمل الصالح جزء من عبادته، ويترتب على ذلك تعزيز حقوقه في التطور المعرفي والأخلاقي.
3. التوازن والاعتدال: تحافظ على حقوق الإنسان بين مصالح الدنيا والآخرة، مع غرس احترام الذات وحقوق الآخرين.
4. التدرج: الانتقال التدريجي للفرد من الأخلاق القديمة إلى الفضائل الإسلامية يضمن احترام حقوقه وحرية في التعلم والنمو.
5. المثالية والواقعية: تهدف إلى بلوغ كمال الإنسان وكرامته، مع مراعاة قدراته وحقوقه المادية والمعنوية.

6. المرونة والثبات: تحافظ على الحقوق الأساسية للإنسان وفق الشريعة، مع القدرة على الاجتهاد لتطبيقها في ظروف متغيرة.
7. العملية: تربط المبادئ بحقوق الإنسان بالعمل العملي، مثل حرية التعبير والحق في الكسب المشروع والتصرف في المال.
8. الفردية والاجتماعية: تؤكد على حقوق الفرد في تطوير ذاته، وفي الوقت ذاته تعزز المسؤولية الاجتماعية واحترام حقوق الآخرين.
9. مراقبة الله تعالى: ترسخ شعور الإنسان بمراقبة الله بما يعزز التزامه بحقوق الآخرين ويمنع الاعتداء عليها.
10. الاستمرارية: تضمن التربية الإسلامية حقوق الإنسان طوال حياته من ولادته وحتى مماته، بما يشمل التعليم والرعاية الأخلاقية والاجتماعية.
11. العالمية والإنسانية: تكرم حقوق جميع البشر دون تمييز، ويُقاس التفاضل بالتقوى فقط، لا باللون أو العرق أو الجنس (سنجق، 2021).

ثانياً: البيئة التعليمية

مفهوم البيئة التعليمية

ويقصد بالبيئة التعليمية: هو كل ما يحيط بالطالب في المدرسة من إمكانيات مادية وبشرية وخاصة الفصول الدراسية الوسائل التعليمية - الأنشطة المدرسية - تجهيزات المبنى (الشهري، 2022).

خصائص البيئة التعليمية الإيجابية

- 1- تقوم البيئة التعليمية الإيجابية على تعزيز الأنشطة المعرفية، حيث تعمل على تهيئة بيئة تعليمية محفزة بطرائق متنوعة تتناسب مع طبيعة الطلبة وأعدادهم، بما يساهم في تنمية قدراتهم الفكرية.
- 2- تتميز البيئة التعليمية الإيجابية بوجود معلمين ملتزمين تجاه طلبتهم، يتمتعون بدرجة من الاستقلالية المهنية التي تمنحهم لهم الإدارة المدرسية، بما يتيح لهم التعبير عن هذا الالتزام داخل الصف الدراسي. ورغم التزام المعلمين بمتطلبات المناهج الدراسية، إلا أن البيئة التعليمية الإيجابية تمنحهم مساحة أوسع لتصميم الدروس والتخطيط لإدارة الصف، الأمر الذي يعزز شعورهم بالمسؤولية ويساعدهم على الالتزام بالقيم المشتركة للمؤسسة التعليمية.
- 3- تحرص البيئة التعليمية الإيجابية على المراجعة المستمرة لأدائها وتوجيه كل من العاملين والطلبة نحو التحسين والتطوير، بدلاً من النظر إلى القضايا والمشكلات والسياسات المدرسية على أنها تهديدات. فعندما تشجع الإدارة المدرسية المرونة والانفتاح على التغيير وتبادل الأفكار، فإن ذلك يساهم في دعم المعلمين وتحفيزهم على التطوير المهني.

- 4- تندمج البيئة التعليمية الإيجابية في المجتمعات التي تخدمها، وتسعى إلى تفعيل مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، كما تعمل على بناء قنوات تواصل مع الكليات والجامعات المحلية، إضافة إلى إقامة جسور تعاون بين المدارس الثانوية والجامعات وأصحاب العمل، بما يساعد الطلبة على إدراك الصلة بين التعليم المدرسي ومستقبلهم المهني.
- 5- تتكون البيئة التعليمية الإيجابية من صفوف دراسية فعّالة، يكون فيها الطلبة شركاء نشطين في عملية التعلم، لا مجرد متلقين سلبيين للمعلومات. ويُستعاض عن الحفظ الآلي بالمشروعات الإبداعية، حيث يواجه الطلبة مواقف تعليمية تنمي التفكير الناقد، وتدفعهم إلى مناقشة القضايا المهمة بدلاً من الاكتفاء بإعادة ما تعلموه سابقاً (خريوش وبوحونة، 2016).

أثر حقوق الإنسان على البيئة التعليمية

1. تأسيس ثقافة احترام الحقوق والواجبات: التربية على حقوق الإنسان تسهم في بناء ثقافة حقوقية داخل البيئة التعليمية، من خلال تطوير المعرفة والمهارات والوعي بحقوق الإنسان، وتنمية الشعور بأهميتها واحترامها والدفاع عنها.
2. تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية: التعليم على حقوق الإنسان يساعد على ترسيخ قيم العدالة، والتسامح، والتفاهم بين الطلاب، ما يخلق بيئة مدرسية قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون، ويجعلها أكثر قدرة على تنمية السلوك الإيجابي لدى المتعلمين.
3. الوقاية من الانتهاكات وتعزيز العدالة: التربية الحقوقية تعمل على تقليل الانتهاكات داخل المجتمع المدرسي والمجتمع العام، إذ توفر للطلاب وعامة الأفراد أدوات المعرفة والتفكير التي تمكنهم من الدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين، مما يعزز بيئة تعليمية عادلة ومتكافئة.
4. دعم مشاركة المجتمع والمؤسسات التعليمية: دمج حقوق الإنسان في المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية، وتأهيل المعلمين وتدريبهم على مفاهيم حقوق الإنسان، يخلق بيئة تعليمية شاملة تُشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة في مجتمعهم، وتعزز ممارسات ديمقراطية قائمة على الاحترام والمساواة.
5. تعزيز المناخ المدرسي الإيجابي: احترام حقوق الإنسان يساهم في خلق مناخ تعليمي صحي، يتسم بروح الإخاء، والتعاون، وتقبل الاختلافات بين الطلاب، مما يعزز الانتماء المدرسي ويجعل عملية التعلم أكثر فعالية ومتعة.
6. تمكين الفرد وتنمية شخصيته: تعليم حقوق الإنسان يساعد الطلاب على إدراك كرامتهم الإنسانية، وتنمية شخصياتهم بشكل متكامل، وتمكينهم من ممارسة أدوارهم المجتمعية بشكل فاعل ومسؤول. (الرومي، 2018)

مكانة العدل في الإسلام

1. العدل قيمة أساسية أمر الله بها يُعد العدل من أعظم القيم في الإسلام، وأمر الله تعالى به في القرآن الكريم، كما في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ [النحل: 90]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: 58] العدل أساس لإقرار الحق ونبذ الباطل، ويطبق على جميع الناس دون تمييز بين جنس أو نسب أو لون.
2. العدل والمساواة في المجتمع المسلم الإسلام يحث على المساواة، فلا فرق بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى. تطبيق العدل يضمن استقرار المجتمع، ويحقق الرخاء والنمو، ويعزز الثقة بين أفراد المجتمع.
3. العدل في القضاء القضية أولى الناس بتطبيق العدل لاسترداد الحقوق ورد المظالم، كما جاء في الحديث النبوي: (القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاضٍ في الجنة...) [الترمذي]، تطبيق العدل في القضاء يكون أساساً لاستقرار المجتمع وثقة الناس في النظام.
4. العدل في التعامل الشخصي والاجتماعي المسلم مطالب بتطبيق العدل على نفسه: الاعتراف بالخطأ، الاعتذار، والإحسان إلى الآخرين يشمل العدل حتى في التعامل مع الأعداء، فلا يجوز عليهم ولا يبخس حقوقهم، تحقيقاً للتقوى وقال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا﴾ [المائدة: 8].
5. العدل والقُدوة النبوية النبي صلى الله عليه وسلم كان أعدل الناس، وسيرته مثال يُحتذى به في تطبيق قيم العدل والمساواة في جميع شؤون الحياة (عبد القادر، ٢٠١٥).

الدراسات السابقة

قام الباحث باستعراض بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة وتم ترتيبها بحسب التسلسل الزمني من الأحدث الى الأقدم

- دراسة عسيري (2023) بعنوان العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية. والتي هدفت إلى التعرف على أهمية العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية، ومعوقات تحقيق هذه العدالة بالإضافة إلى طرق اكتساب هذه العدالة في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج

تقع أهمية العدل في التعليم في الإسلام في تهدئة الصراعات والنزاعات التي تحدث في نطاق العملية التعليمية، وإثارة الدافعية لدى المتعلمين لتحقيق العديد من الجوانب الإيجابية في حياتهم، وتوفير مناخ تعليمي ملائم لكي ينمو المتعلمون في بيئة سليمة خالية من المشكلات والحروب النفسية، وهذا ينعكس بالطبع على تحسين مخرجات العملية التعليمية، كما أن الحرص على اتباع الثواب والعقاب أمر ضروري لاكتساب العدل التعليمي في ضوء التربية الإسلامية، فمن خلال الممارسات التي تقتضيها

المواقف يحرص المعلم على تقدير ظروف وملابسات الفعل، ومن ثم يُقدر حجم الثواب أو العقاب الملائم للموقف لأنه ليس أمراً ثابتاً نسبي يتغير من موقف الآخر.

- دراسة عبد الرحمن ومحمد وعبد الفتاح (2022) بعنوان معالم العدل التربوي في الإسلام دراسة تحليلية.

والتي هدفت إلى التعرف على معالم العدل التربوي في الإسلام، واستخدم الباحث المنهج الأصولي ومن أهم النتائج: أن العدل التربوي يعد أحد صور العدل بمفهومه العام. والذي تنطلق جذوره من التربية الإسلامية والفكر التربوي الإسلامي ويستهدف تحقيق التربية لجميع الأفراد على اختلاف ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم ومركزهم الاجتماعي، وذلك في إطار الحق في التعليم والذي كفله الإسلام لجميع الأفراد، وأن التربية الإسلامية أولت العدل أهمية كبيرة اعتبرته من أسمى أهدافها، وتوصل كذلك إلى أن للعدل التربوي مجموعة مرتكزات تتمثل في الربانية والشمولية والحرية واحترام حقوق الإنسان، كما توصل البحث أيضاً إلى مجموعة من معالم العدل التربوي في التعليم. ومن أهمها المساواة وتكافؤ الفرص، ومراعاة الفروق الفردية، وشمول التربية لجميع الجوانب، وتنوع طرق وأساليب التعليم، ومجانية التعليم وتنوع أساليب التقويم

- دراسة الصبحي (2020) بعنوان مدخل إلى التربية على حقوق الإنسان في التعليم الجامعي. والتي هدفت إلى التعرف على الإطار المفاهيمي لحقوق الإنسان وتحديد معايير الوعي بحقوق الإنسان الدولية في المرحلة الجامعية.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومن خلال الاستعراض النظري للأدبيات والأبحاث حول حقوق الإنسان تم التوصل إلى مجموعة.

من أهم النتائج: أن الحقوق الإنسانية فكرة أصيلة في النفس البشرية لا تقبل السلب أو الانتقاص وقد أسس الإسلام كثير من قواعد التعامل الإنسانية واحترام الاختلاف وتقبل الآخر وأن المعرفة بحقوق الإنسان غير كافية بل يجب أن تتحول إلى قيم وسلوكيات يومية عند الطالب وأهمية زيادة الأنشطة الجامعية التي تساعد على ترسيخ الوعي بحقوق الإنسان.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق

- 1- الموضوع العام: اتفقت جميع الدراسات في تناولها لموضوع قيمة العدل وحقوق الإنسان في السياق التعليمي، مع الاعتماد على التربية الإسلامية كإطار مرجعي أساسي.
- 2- الهدف: تشترك الدراسات في السعي إلى تعزيز العدالة وتحقيق بيئة تعليمية منصفة تراعي المساواة وتكافؤ الفرص بين المتعلمين.

- 3- المنهج: استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي بأشكاله المختلفة (التحليلي أو المسحي)، نظراً لملاءمته لدراسة الظواهر التربوية وتحليلها في الواقع.
- 4- المرجعية الإسلامية: ركزت الدراسات كافة على الأسس الشرعية للعدل وحقوق الإنسان المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وربطت هذه المبادئ بالتطبيقات التربوية المعاصرة.
- 5- الإسهام في الأدبيات التربوية: تسهم جميع الدراسات في إثراء المجال التربوي من خلال الربط بين القيم الإسلامية وحقوق الإنسان والممارسات التعليمية الحديثة.

أوجه الاختلاف

1. التركيز المحوري: ركزت الدراسة الحالية على دور حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية (قيمة العدل أنموذجاً)، بينما ركزت الدراسات السابقة على العدالة التعليمية (عسيري 2023)، والمعالن النظرية للعدل التربوي (عبد الرحمن وآخرون، 2022)، والإطار المفاهيمي لحقوق الإنسان في التعليم الجامعي (الصبحي، 2020).
2. النطاق المكاني والزمني: اقتصرت الدراسة الحالية على منطقة عسير لعام 1447هـ/2025م، بينما أجريت الدراسات السابقة في سياقات وأزمنة مختلفة.
3. الجانب التطبيقي: اتسمت الدراسة الحالية بتركيزها على الجانب العملي التطبيقي، في حين غلب الطابع النظري أو التحليلي على الدراسات السابقة.
4. محور الدراسة: جمع الدراسة الحالية بين حقوق الإنسان والتربية الإسلامية، بينما ركزت الدراسات السابقة على أحد الجانبين دون الدمج بينهما.
5. المرحلة التعليمية: تناولت الدراسة الحالية البيئة التعليمية بصورة شاملة، بينما تنوعت الدراسات السابقة بين التعليم العام، الجامعي، ومن المنظور التحليلي العام.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

من خلال تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها وتحديد تساؤلاتها وأهدافها وأهميتها وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، فإن المنهج الملائم الذي استخدمه الباحث للإجابة على أسئلة الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يعرف بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (العساف، 2020، ص 211).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة جميع الكوادر التربوية في إدارة تعليم منطقة عسير، أما عينة الدراسة فقد تكونت من مجموعة من الخبراء والذي بلغ عددهم (44) من الكوادر التربوية في إدارة التعليم عسير، والجدول التالي يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الوظيفة	معلم	38	86.4
	مدير مدرسة	4	9.1
	مشرف تربوي	2	4.5
الخبرة	أقل من 5 سنوات	2	4.5
	5 إلى 10 سنوات	5	11.4
	أكثر من 10 سنوات	37	84.1
الإجمالي		44	100.0

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين، وذلك على النحو التالي: القسم الأول: البيانات الديموغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة وتتمثل في: الوظيفة، سنوات الخبرة، أما القسم الثاني وهو يتكون من (31) عبارة موزعة على ثلاثة محاور وهي: المحور الأول: واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، ويتضمن (10) عبارات، المحور الثاني: العقبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، ويتضمن (10) عبارات، المحور الثالث: أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، ويتضمن (11) عبارة.

والجدول الآتي رقم (2) يوضح الاستجابات ومقياسها:

جدول رقم (2) تحديد فئات المقياس المتدرج الثلاثي

موافق	محايد	غير موافق
3.0 – 2.34	2.33 – 1.67	1.66 – 1

صدق أداة الدراسة:

يُقصد بصدق الأداة "التحقق من شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"

(عبيدات، 2012، ص179). وللتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) قام الباحث بإجراء الاختبارات الآتية:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** حيث تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على المشرف، وطلب منه التفضل بإبداء آرائهم حول أجزاء وأسئلة الأداة ومدى إحاطتها بعناصر الموضوع، وكذلك مدى كفايتها أو حاجتها لإضافة بعض الأسئلة أو الفقرات، وكذلك مدى وضوح وسلامة صياغتها اللغوية. وبعد التحكيم، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآرائهم. لتصل الاستبانة إلى صورتها شبه النهائية، ولتدخل بعد ذلك مرحلة التأكد من صدق اتساقها الداخلي وثباتها، وذلك على النحو التالي:

- **الاتساق الداخلي:** ويقصد به التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) عن طريق قياس صدق عناصر محاور الاستبانة، من خلال معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للبعد (المحور) الذي تنتمي إليه، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لكل محور

واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية		العقبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية		أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.760	1	**0.634	1	**0.721
2	**0.756	2	**0.589	2	**0.784
3	**0.788	3	**0.773	3	**0.762
4	**0.720	4	**0.883	4	**0.767
5	**0.707	5	**0.820	5	**0.757
6	**0.813	6	**0.684	6	**0.799
7	**0.580	7	**0.744	7	**0.827
8	**0.832	8	**0.799	8	**0.823
9	**0.601	9	**0.690	9	**0.779
10	**0.697	10	**0.764	10	**0.771
-	-	-	-	11	**0.627

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن جميع معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (0.580، 0.883) وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق

الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات الأداة (الاستبانة): يُقصد بثبات أداة الدراسة "إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات مقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة وعلى أناس مختلفين" (القحطاني وآخرون، 2004م، ص214)، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha (α)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية	10	0.817
2	العقبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية	10	0.844
3	أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية	11	0.852
	الثبات الكلي	31	0.914

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.914) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (0.817، 0.852)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية، ونستخلص من نتائج اختباري الصدق والثبات الخاصة بالاستبانة: أن الأداة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة جيدة.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

- لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم سيتم تجميعها، فسوف يتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
 2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
 3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد

الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

4. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح تشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؟

للتعرف على واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (5)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (5) يوضح واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية

م	العبارات	درجة الموافقة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
2	تُحترم كرامة المتعلمين داخل البيئة التعليمية وفق تعاليم التربية الإسلامية.	43	97.7	0	0.0	1	2.3	2.95	0.30	1
1	تتوفر قيمة العدل في البيئة التعليمية وفق مبادئ التربية الإسلامية	41	93.2	1	2.3	2	4.5	2.89	0.44	2
3	تتجلى حقوق الإنسان الإسلامية لقيمة العدل في	39	88.6	4	9.1	1	2.3	2.86	0.41	3

م	العبارات	درجة الموافقة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	السلوكيات اليومية بين المعلمين والطلاب.									
9	يُشجّع المعلم الطلاب المجتهدين ويحفزهم دون إهمال الآخرين.	38	86.4	4	9.1	2	4.5	0.50	2.82	4
8	تحرص المدرسة على حلّ الخلافات بين الطلاب بطريقة عادلة ومنصفة.	36	81.8	5	11.4	3	6.8	0.58	2.75	5
10	يساوي المعلمون بين الطلاب في المعاملة بصرف النظر عن المستوى المادي أو الاجتماعي.	35	79.5	5	11.4	4	9.1	0.63	2.70	6
7	يحرص المعلمون على الاستماع لجميع الطلاب بالتساوي أثناء الدروس.	31	70.5	9	20.5	4	9.1	0.65	2.61	7
4	البيئة التعليمية الحالية توفر مناخاً يسوده العدل المستمد من التربية الإسلامية.	30	68.2	10	22.7	4	9.1	0.66	2.59	8
5	توجد برامج واضحة في المدرسة لترسيخ حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية.	26	59.1	12	27.3	6	13.6	0.73	2.45	9
6	الطلاب يطبقون قيمه العدل فيما بينهم	19	43.2	16	36.4	9	20.5	0.77	2.23	10
المتوسط الحسابي العام		2.69 0.41 -								

- يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن محور واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية يتضمن (10) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2.23، 2.95) من أصل (3.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين (محايد - موافق).
- بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (2.69) بانحراف معياري (0.41)، وهذا يدل على أن واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (أن كرامة المتعلمين داخل البيئة التعليمية تُحترم وفق تعاليم التربية الإسلامية، وكذلك أن قيمة العدل في البيئة التعليمية وفق مبادئ التربية الإسلامية، إضافة إلى تجلي حقوق الإنسان الإسلامية لقيمة العدل في السلوكيات اليومية بين المعلمين والطلاب)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد المحسن ومحمد وعبد الفتاح (2022) والتي توصلت إلى أن للعدل التربوي مجموعة مرتكزات تتمثل في الربانية والشمولية والحرية واحترام حقوق الإنسان، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصبحي (2020) والتي توصلت إلى أن الحقوق الإنسانية فكرة أصيلة في النفس البشرية لا تقبل السلب أو الانتقاص وقد أسس الإسلام كثير من قواعد التعامل الإنسانية واحترام الاختلاف وتقبل الآخر. والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:
1. جاءت العبارة رقم (2) وهي (تُحترم كرامة المتعلمين داخل البيئة التعليمية وفق تعاليم التربية الإسلامية) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (0.30)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن كرامة المتعلمين داخل البيئة التعليمية تُحترم وفق تعاليم التربية الإسلامية؛ فالكرامة في الإسلام ليست منحة مؤقتة بل حق ثابت كرماً الله به الإنسان، وجعله مميّزاً للتعامل بين الناس. واحترام كرامة المتعلم في البيئة التعليمية يتجلى في تجنّب كل ما يُشعره بالدونية أو الإهانة، سواء في الألفاظ، أو طريقة التوجيه، أو آليات التقويم، أو حتى في تنظيم الفصل الدراسي. وتتبع هذه الممارسة من فهم عميق لتعاليم الإسلام التي ترفض الإذلال وتحضّ على التكريم، حتى مع من يُخطئ.
 2. جاءت العبارة رقم (1) وهي (قيمة العدل في البيئة التعليمية وفق مبادئ التربية الإسلامية) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.44)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن قيمة العدل في البيئة التعليمية تكون وفق مبادئ التربية الإسلامية، حيث أن العدل في التربية الإسلامية يُشكّل الركيزة التي تقوم عليها العلاقة بين المعلم والمتعلم، وهو أمر إلهي مُلزم لا اختياري. ويتجلى هذا العدل في معاملة جميع المتعلمين على قدم العدل في الفرص،

والكلمة، والدعم، والتقييم، دون تحييز لسبب عاطفي أو اجتماعي. وتجسيد هذه القيمة يُشعر المتعلم بأنه عضو مُعترف به في مجتمع التعلم، ويُعزّز لديه الشعور بالإنصاف والانتماء، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد المحسن ومحمد وعبد الفتاح (2022) والتي توصلت إلى أن هناك مجموعة من معالم العدل التربوي في التعليم من أهمها المساواة.

3. جاءت العبارة رقم (3) وهي (تتجلى حقوق الإنسان الإسلامية لقيمة العدل في سلوكيات اليومية بين المعلمين والطلاب) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (0.41)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن تجلي حقوق الإنسان الإسلامية لقيمة العدل في سلوكيات اليومية بين المعلمين والطلاب؛ فحقوق الإنسان في السياق الإسلامي لا تبقى حبيسة الوثائق أو الخطابات، بل تتجسد في السلوك اليومي داخل الفصل والمدرسة. ويشمل ذلك نبرة الصوت، وطريقة الرد على الأسئلة، وطريقة توزيع الانتباه، بل حتى في تعامل المعلم مع من يُخطئ. وتجلي العدل في هذه السلوكيات يُنمي لدى المتعلم إحساساً بالكرامة والمساواة، ويُرسخ لديه أن العدالة ليست فكرة مجردة، بل ممارسة حية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عسري (2023) والتي توصلت إلى أن أهمية العدل في التعليم في الإسلام تقع في تهدئة الصراعات والنزاعات التي تحدث في نطاق العملية التعليمية.

4. جاءت العبارة رقم (9) وهي (يُشجّع المعلم الطلاب المجتهدين ويحفزهم دون إهمال الآخرين) بالمرتبة الرابعة بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (0.50)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن المعلم يُشجّع الطلاب المجتهدين ويحفزهم دون إهمال الآخرين، فالتربية الإسلامية تشجّع على الاجتهاد والتميز، لكنها في الوقت نفسه تحذّر من إهمال غير المجتهدين، ويتجلى التوازن التربوي في أن يُثني المعلم على المُنجز دون أن يجعل ذلك سبباً لتمييز يُشعر الآخرين بشعور سيئ، وتشجيع المجتهدين مع الحفاظ على كرامة الباقين هو سلوك يعكس فهماً دقيقاً لمبدأ التفاضل في الإسلام، الذي يُثمن الجهد دون إذلال غيره.

5. جاءت العبارة رقم (8) وهي (تحرص المدرسة على حل الخلافات بين الطلاب بطريقة عادلة ومنصفة) بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.58)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على حرص المدرسة على حل الخلافات بين الطلاب بطريقة عادلة ومنصفة؛ فالخلافات بين الطلاب أمر طبيعي، لكن الأهم هو الطريقة التي تُدار بها، وحرص المدرسة على حلّها وفق مبادئ العدالة الإسلامية يعني أن المُربي لا يصدر حكماً دون سماع الطرفين، ولا يُطلق التهم بناءً على شبهات، بل يبحث عن الحقيقة بإنصاف ورحمة، ويعتمد هذا النهج على القيم

- القرآنية التي تأمر بالتحكيم العادل والابتعاد عن الظلم، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عسري (2023) والتي توصلت إلى أن أهمية العدل في التعليم في الإسلام تقع في توفير مناخ تعليمي ملائم لكي ينمو المتعلمون في بيئة سليمة خالية من المشكلات والحروب النفسية.
6. جاءت العبارة رقم (10) وهي (يساوي المعلمون بين الطلاب في المعاملة بصرف النظر عن المستوى المادي أو الاجتماعي) بالمرتبة السادسة بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.63)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن المعلمين يحرصون على المساواة بين الطلاب في المعاملة بصرف النظر عن المستوى المادي أو الاجتماعي؛ فالتمييز بين الطلاب بناءً على خلفيتهم الاجتماعية أو الاقتصادية يتناقض جذرياً مع روح الإسلام، الذي جعل التقوى معيار التفاضل الوحيد، ومعاملة جميع المتعلمين بالعدل، بغض النظر عن مظهرهم أو ظروف أسرهم، هو تجسيد عملي لمبدأ العدالة الإنسانية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد المحسن ومحمد وعبد الفتاح (2022) والتي توصلت إلى أن هناك مجموعة من معالم العدل التربوي في التعليم من أهمها المساواة.
7. جاءت العبارة رقم (7) وهي (يحرص المعلمون على الاستماع لجميع الطلاب بالتساوي أثناء الدروس) بالمرتبة السابعة بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.55)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على حرص المعلمين على الاستماع لجميع الطلاب بالتساوي أثناء الدروس؛ فالإصغاء في التربية الإسلامية ليس مجرد سلوك بل حق للمتعلم، وحرص المعلم على الاستماع لجميع الطلاب بالتساوي يُشعر كل فرد بأنه مرئي ومسموع، ويُعزز مشاركته وفاعليته في بناء المعرفة، وتجاهل بعض الطلاب أو تفضيل من يتحدثون بسرعة أو وضوح يُخلّ بالعدالة التربوية.
8. جاءت العبارة رقم (4) وهي (البيئة التعليمية الحالية توفر مناخاً يسوده العدل المستمد من التربية الإسلامية) بالمرتبة الثامنة بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (0.66)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن البيئة التعليمية الحالية توفر مناخاً يسوده العدل المستمد من التربية الإسلامية، فالعدالة في البيئة التعليمية ليست سلوكاً فردياً بل مناخاً شاملاً يشمل السياسات، والتفاعلات، وآليات اتخاذ القرار، وتصميم الأنشطة، وتحقيق هذا المناخ يتطلب تخطيطاً واعياً وثقافة مؤسسية تربوية متجذرة في مبادئ الإسلام.
9. جاءت العبارة رقم (5) وهي (توجد برامج واضحة في المدرسة لترسيخ حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية) بالمرتبة التاسعة بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.73)، وهذا يدل على أن هناك

موافقة بين أفراد عينة الدراسة على وجود برامج واضحة في المدرسة لترسيخ حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية، فترسيخ حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية لا يتحقق فقط عبر الممارسات العفوية، بل يحتاج إلى برامج منهجية مخططة، تُدرّس وتُمارَس وتُقيّم. ووجود برامج واضحة يعني أن المدرسة تُترجم القيم إلى خطط عمل ملموسة، تشمل الأنشطة الصفية واللاصفية، وورش العمل، وآليات التقييم الأخلاقي.

10. جاءت العبارة رقم (6) وهي (الطلاب يطبقون قيمة العدل فيما بينهم) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بواقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.77)، وهذا يدل على أن هناك حيادية بين الموافقة والرفض بين أفراد على أن الطلاب يطبقون قيمة العدل فيما بينهم؛ فالهدف الأسمى من التربية الإسلامية هو غرس القيم في نفوس المتعلمين حتى تصبح جزءاً من سلوكهم التلقائي، خصوصاً في تعاملاتهم مع أقرانهم. وتطبيق الطلاب لقيمة العدل فيما بينهم- في توزيع الأدوار، وحل الخلافات، ودعم بعضهم البعض- هو مؤشر على نجاح العملية التربوية في بُعدها الأخلاقي. وكون هذه العبارة في المرتبة الأخيرة يشير إلى أن هذا البُعد لا يزال يشكل تحدياً، إذ إن نقل القيمة من المعلم إلى الطالب، ومن الفهم إلى السلوك، يحتاج إلى وقت، ومتابعة، ونمذجة مستمرة. ومع ذلك، فإن الوعي بهذا التحدي يُعدّ خطوة أولى نحو معالجته عبر استراتيجيات تربوية تشاركية.

السؤال الثاني: ما العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة

التعليمية؟

للتعرف على العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية: تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (6)، وذلك على النحو التالي:

التعليمية										
م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
10	كثرة العقوبات دون توضيح الأسباب تضعف الإحساس بالعدل بين الطلاب.	30	68.2	7	15.9	7	15.9	2.52	0.76	1

التعليمية

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
9	قصور الأنشطة اللاصفية التي بدورها تؤثر على تعزيز قيم العدل في البيئة التعليمية.	26	59.1	11	25.0	7	15.9	2.43	0.76	2
3	قلة الدورات التدريبية حول حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية تعيق تطبيق العدل.	27	61.4	8	18.2	9	20.5	2.41	0.82	3
1	قصور في الوعي بحقوق الإنسان الإسلامية لدى بعض العاملين في المجال التربوي بشكل عام.	24	54.5	11	25.0	9	20.5	2.34	0.81	4
8	الطلاب يعتقدون أن العدل يقتصر على المعلمين فحسب وليس بينهم كطلاب.	25	56.8	6	13.6	13	29.5	2.27	0.90	5
4	غياب القدوة الحسنة في البيئة التعليمية يُعد من أهم العقبات.	22	50.0	9	20.5	13	29.5	2.20	0.88	6
5	التواصل المحدود بين الطلاب والمعلمين يقلل من فرص ترسيخ قيم العدل في البيئة التعليمية.	18	40.9	16	36.4	10	22.7	2.18	0.79	7
6	تفضيل المعلمون لبعض الطلاب في المشاركة أو التقدير.	20	45.5	9	20.5	15	34.1	2.11	0.89	8

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
2	الممارسات الإدارية أو التعليمية تتعارض مع مبادئ العدل في التربية الإسلامية.	18	40.9	6	13.6	20	45.5	1.95	0.94	9
7	يتم التعامل مع الشكاوى الطلابية بتحيز من قبل المعلمين والإداريين.	15	34.1	6	13.6	23	52.3	1.82	0.92	10
المتوسط الحسابي العام										
								2.23	0.62	-

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن محور العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية يتضمن (10) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (1.82)، (2.52) من أصل (3.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين (محايد - موافق).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (2.23) بانحراف معياري (0.62)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، ومن أبرزها (كثرة العقوبات دون توضيح الأسباب تضعف الإحساس بالعدل بين الطلاب، وكذلك قصور الأنشطة اللاصفية التي بدورها تؤثر على تعزيز قيم العدل في البيئة التعليمية، إضافة إلى قلة الدورات التدريبية حول حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية تعيق تطبيق العدل)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عسيري (2023) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من تطبيق العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام، والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (10) وهي (كثرة العقوبات دون توضيح الأسباب تضعف الإحساس بالعدل بين الطلاب) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (0.76)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن كثرة العقوبات دون توضيح الأسباب تضعف الإحساس

بالعدل بين الطلاب من العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، حيث أن العقوبة في التربية الإسلامية لا تُفرض من باب الانتقام أو التأديب العشوائي، بل تُعد وسيلة تربوية تُطبّق بعد التبيين، وتُسبق بالحُجّة والتوضيح، لئلا يشعر المُعاقَب بالظلم. وعندما تُطبّق العقوبات بكثرة دون تفسير سببها أو ربطها بالسلوك الخاطئ، فإنها تُفقد المتعلّم الشعور بالعدل، وتُولّد لديه مشاعر الحنق أو الانسحاب أو حتى التمرد. وهذا النهج يتناقض مع مقاصد التربية الإسلامية التي تُعلي من التأديب بالحكمة، وتُحدّر من الظلم ولو بكلمة. وموافقة المشاركين على هذه العبارة تعكس إدراكهم بأن غياب الشفافية في العقوبة يُقوّض جهود بناء بيئة تعليمية عادلة.

2. جاءت العبارة رقم (9) وهي (قصور الأنشطة اللاصفية التي بدورها تؤثر على تعزيز قيم العدل في البيئة التعليمية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.76)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن قصور الأنشطة اللاصفية التي بدورها تؤثر على تعزيز قيم العدل في البيئة التعليمية من العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؛ فالأنشطة اللاصفية تُعدّ حاضنة تربوية حيوية لتنمية القيم الإنسانية، بما فيها العدل، من خلال الممارسة والتجربة لا عبر التلقين فقط. ففي هذه الأنشطة، يتعلّم الطلاب توزيع الأدوار بإنصاف، وحل الخلافات بالحوار، واحترام حقوق الآخرين في اللعب أو التعبير أو المشاركة. وعندما تكون هذه الأنشطة محدودة أو غير مخططة، يفقد المتعلّمون فرصاً ثمينة لتجسيد العدل في سياقات واقعية. وغياب هذا البُعد التطبيقي يُضعف من ترسيخ قيم حقوق الإنسان الإسلامية، التي لا تتم فقط في الحصة بل في كل لحظة من لحظات الحياة المدرسية.

3. جاءت العبارة رقم (3) وهي (قلة الدورات التدريبية حول حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية تعيق تطبيق العدل) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.82)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن قلة الدورات التدريبية حول حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية تعيق تطبيق العدل من العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؛ فالمتعلّمون والمربّون هم حملة الرسالة التربوية، ولا يمكنهم غرس قيم لا يُتقنون مفاهيمها أو تطبيقاتها. وغياب التدريب المنظم حول حقوق الإنسان من منظور إسلامي يُفقد الممارس التربوي الأدوات المعرفية والسلوكية اللازمة لتجسيد العدل في سلوكه اليومي. فالتربية الإسلامية لا تُدرّس من فراغ، بل تحتاج إلى تأهيل يربط بين النصوص الشرعية، ومقاصد الشريعة، وواقع البيئة التعليمية، وموافقة المشاركين على هذه العبارة تشير إلى شعور متفاقم بحاجة ماسة لبرامج تدريبية متخصصة تُزوّد الكوادر التربوية بفهم عميق وتطبيقي لحقوق الإنسان الإسلامية.

4. جاءت العبارة رقم (1) وهي (قصور في الوعي بحقوق الإنسان الإسلامية لدى بعض العاملين في المجال التربوي بشكل عام) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (0.81)،

وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن قصور في الوعي بحقوق الإنسان الإسلامية لدى بعض العاملين في المجال التربوي بشكل عام من العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؛ حيث أن الوعي هو الأساس الذي تنطلق منه الممارسة التربوية، وعندما يكون هناك ضعف في فهم العاملين في المجال التربوي لحقوق الإنسان من منظور إسلامي-كحق الكرامة، والعدل، والمساواة، وحرمة النفس-فإن ذلك ينعكس سلباً على بيئتهم التعليمية. فقد يمارس البعض سلوكيات تبدو تربوية ظاهرياً، لكنها تتعارض مع جوهر حقوق الإنسان الإسلامية، كالتمييز، أو الإقصاء، أو التأديب غير المبرر، وموافقة المشاركين على هذه العبارة تعكس إدراكهم بأن غياب هذا الوعي يُشكّل عائقاً جوهرياً أمام بناء بيئة تعليمية تحمل هوية إسلامية أخلاقية حقيقية.

5. جاءت العبارة رقم (8) وهي (الطلاب يعتقدون أن العدل يقتصر على المعلمين فحسب وليس بينهم كطلاب) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.90)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن الطلاب يعتقدون أن العدل يقتصر على المعلمين فحسب وليس بينهم كطلاب من العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؛ فالعدل في الإسلام ليس واجباً على المعلم فقط، بل هو قيمة يُفترض أن تسري في كل علاقات المتعلمين فيما بينهم. لكن عندما يُدرّس العدل كسلوك من الأعلى إلى الأسفل فقط-من المعلم إلى الطالب-ولا يُوجّه الطلب منه كقيمة يمارسها الطالب مع أقرانه، فإن فهمه يصبح مبتوراً. واعتقاد الطلاب أن العدل لا يشمل تصرفاتهم اليومية مع زملائهم-كالتنمر، أو الاحتكار، أو الاستهزاء-يُضعف من فرص بناء مجتمع تعلّم قائم على حقوق الإنسان الإسلامية. ويعكس هذا التحدي حاجة ملحة إلى ترسيخ العدل كقيمة تبادلية، لا كشرط سلطوي.

6. جاءت العبارة رقم (4) وهي (غياب القدوة الحسنة في البيئة التعليمية يُعد من أهم العقوبات) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري (0.88)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن غياب القدوة الحسنة في البيئة التعليمية يُعد من أهم العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؛ حيث أن القدوة في التربية الإسلامية ليست خياراً بل ركناً أساسياً، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم "خُلِقَ القرآن". والمعلم أو المدير الذي لا يُجسّد قيم العدل، والرحمة، والإنصاف في سلوكه، لا يمكنه أن يزرعها في نفوس المتعلمين مهما كثرت خطابه. فالمُتعلّم يُقلّد ما يراه أكثر مما يسمع. وغياب القدوة الحسنة يُفقد البيئة التعليمية مصداقيتها الأخلاقية، ويجعل المفاهيم التربوية مجرد شعارات لا حياة فيها. وموافقة المشاركين على هذه العبارة تُظهر إيمانهم العميق بأن التغيير يبدأ من سلوك المُربّي قبل أن يطال سلوك المُربّي.

7. جاءت العبارة رقم (5) وهي (التواصل المحدود بين الطلاب والمعلمين يقلل من فرص ترسيخ قيم العدل في البيئة التعليمية) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (0.79)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن التواصل المحدود بين الطلاب والمعلمين يقلل من فرص ترسيخ قيم العدل في البيئة التعليمية من العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، فالتواصل الفعال هو قناة العدالة في البيئة التعليمية، فمن خلاله يُعبّر المتعلم عن وجهة نظره، ويُبَيّن سبب تصرفه، ويُشارك في حلّ مشكلاته. وعندما يكون التواصل محدوداً أو رتيباً أو من طرف واحد، يشعر الطالب بأن صوته غير مسموع، فيتلاشى شعوره بالإنصاف، والتربية الإسلامية تشجّع على الاستماع، والحوار، والمشورة، حتى مع الصغير. وغياب هذه البيئة الحوارية يُعقّد من ترسيخ العدل، لأنه يُحوّل العلاقة التربوية إلى علاقة سلطة بدل أن تكون علاقة تفاهم وتكريم.
8. جاءت العبارة رقم (6) وهي (يُفضّل المعلمون بعض الطلاب في المشاركة أو التقدير) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.89)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن يُفضّل المعلمون بعض الطلاب في المشاركة أو التقدير من العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، حيث أن التفضيل في المعاملة -حتى لو كان ناتجاً عن نوايا حسنة- يُخلّ بمبدأ العدل الذي تُشدّد عليه التربية الإسلامية. فعندما يُمنح طالب فرصة التحدث أكثر، أو يُمدح علناً دون غيره، أو يُدعى للمشاركة في الأنشطة المميزة دون معيار واضح، فإن ذلك يولّد شعوراً بالاستبعاد لدى الآخرين. والإسلام ينهى عن التحيز في المعاملة، حتى بين الأبناء، وموافقة المشاركين على هذه العبارة تُشير إلى أن هذه الممارسة -رغم وضوح مخالفتها للتربية الإسلامية- ما زالت حاضرة في بعض البيئات التعليمية، مما يُضعف من شعور الطلاب بالمساواة والعدالة.
9. جاءت العبارة رقم (2) وهي (الممارسات الإدارية أو التعليمية تتعارض مع مبادئ العدل في التربية الإسلامية) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.94)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن الممارسات الإدارية أو التعليمية تتعارض مع مبادئ العدل في التربية الإسلامية من العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، فالعدل في الإسلام لا يُطبّق انتقائياً، بل يشمل جميع مستويات المؤسسة التعليمية، من قرارات الإدارة إلى أسلوب التدريس، وعندما تُطبّق سياسات إدارية -كالترشيح العشوائي للموارد، أو اتخاذ قرارات دون شفافية، أو فرض أنظمة دون مبرر تربوي- فإنها تُشعر الجميع بأن العدالة غائبة من جذور النظام. وتعارض الممارسات مع مبادئ العدل الإسلامية لا يُضعف الثقة بالمؤسسة فحسب، بل يُربك المتعلم في فهمه للقيم التي يُفترض أن تميّز بيئته. وموافقة

المشاركين على هذه العبارة تعكس قلقاً جوهرياً بشأن اتساق البنية التنظيمية مع المرجعية الأخلاقية الإسلامية.

10. جاءت العبارة رقم (7) وهي (يتم التعامل مع الشكاوى الطلابية بتحيز من قبل المعلمين والإداريين) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1.82) وانحراف معياري (0.92)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد الدراسة على أن يتم التعامل مع الشكاوى الطلابية بتحيز من قبل المعلمين والإداريين من العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، حيث الشكاوى الطلابية ليست تحدياً للسلطة، بل وسيلة مشروعة للتعبير عن الإحساس بالظلم، وطلب الإنصاف. والتربية الإسلامية تُوجب التحقيق العادل في كل دعوى، وتُحذر من الإسراع بالحكم أو التحيز لمكانة طرف على آخر، وعندما يُعامل الطالب بتحيز عند تقديم شكوى- سواء لجنسه، أو مستواه، أو شخصيته- فإن ذلك يُفقد النظام التعليمي مصداقيته كضامن للعدل. وموافقة المشاركين على هذه العبارة، رغم كونها الأدنى متوسطاً، تُظهر وجود إدراك حاد بأن غياب الحياد في التعامل مع الشكاوى يُقوّض جهود ترسيخ حقوق الإنسان الإسلامية من جذورها.

السؤال الثالث: ما أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؟

للتعرف على أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (7)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7) يوضح أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
3	تُفَعَّل الإذاعة المدرسية لتعزيز الوعي بقيمة العدل وسلوكياته في الحياة اليومية.	35	79.5	5	11.4	4	9.1	2.70	0.63	1
5	تُدْرَج مفاهيم العدل وحقوق الإنسان ضمن الأنشطة اللاصفية والمشروعات الطلابية.	35	79.5	5	11.4	4	9.1	2.70	0.63	2

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارات	م
			غير موافق		إلى حد ما		موافق			
			%	ك	%	ك	%	ك		
3	0.68	2.66	11.4	5	11.4	5	77.3	34	يُشجّع الطلاب على المشاركة في أنشطة جماعية تسهم في تنمية قيمة العدل.	4
4	0.68	2.66	11.4	5	11.4	5	77.3	34	تُستخدم القصص الإسلامية والسيرة النبوية في الأنشطة الصفية لترسيخ مفهوم العدالة.	7
5	0.64	2.66	9.1	4	15.9	7	75.0	33	تُوظف التقنية التعليمية في نشر مفاهيم العدل وحقوق الإنسان المستمدة من التربية الإسلامية داخل البيئة التعليمية.	11
6	0.73	2.59	13.6	6	13.6	6	72.7	32	تُنظّم مسابقات وأنشطة تربوية تُبرز قيمة العدل في ضوء التربية الإسلامية.	2
7	0.66	2.55	9.1	4	27.3	12	63.6	28	تُنفذ برامج وأنشطة مدرسية تُرسخ مفاهيم العدل بين الطلاب.	1
8	0.73	2.55	13.6	6	18.2	8	68.2	30	تُنفذ دورات تدريبية وبرامج توعوية للمعلمين حول تطبيق قيم العدل في الممارسات التربوية.	6
9	0.76	2.50	15.9	7	18.2	8	65.9	29	تُعقد شراكات بين المدرسة والأسرة لنشر	9

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	ثقافة العدل وحقوق الإنسان بين الطلاب.									
10	تُنفذ برامج حوارية ومجالس طلابية لمناقشة قضايا العدالة والإنصاف في المدرسة.	27	61.4	10	22.7	7	15.9	2.45	0.76	10
8	تُقام حملات تطوعية ومجتمعية تعزز روح العدل والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.	26	59.1	11	25.0	7	15.9	2.43	0.76	11
المتوسط الحسابي العام										
								2.59	0.59	-

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن محور أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية يتضمن (11) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2.43، 2.70) من أصل (3.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور جاءت بدرجة (موافق).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (2.59) بانحراف معياري (0.59)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، ومن أبرزها (تفعيل الإذاعة المدرسية لتعزيز الوعي بقيمة العدل وسلوكياته في الحياة اليومية، وكذلك إدراج مفاهيم العدل وحقوق الإنسان ضمن الأنشطة اللاصفية والمشاريع الطلابية، علاوة على تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة جماعية تسهم في تنمية قيمة العدل). والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (3) وهي (تُفعل الإذاعة المدرسية لتعزيز الوعي بقيمة العدل وسلوكياته في الحياة اليومية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.63)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تُفعل الإذاعة المدرسية لتعزيز الوعي بقيمة العدل وسلوكياته في

الحياة اليومية من الممارسات التي تسهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، حيث تُعدّ الإذاعة المدرسية وسيلة تربوية يومية فاعلة تلامس حياة جميع المتعلمين، وعندما تُوظف لنشر مفاهيم العدل من منظور إسلامي-من خلال آيات، أحاديث، قصص، أو رسائل توعوية-فإنها تُسهم في بناء وعي جماعي مستدام. وتعزيز "سلوكيات العدل في الحياة اليومية" عبر هذا المنبر يُوحّد المرجعية الأخلاقية داخل المدرسة، ويربط القيمة بالتطبيق العملي، مثل إنصاف الزملاء، احترام الاختلاف، ورفض الظلم. ويتماشى هذا النهج مع روح التربية الإسلامية التي تُربّي القلب والعقل معاً، وتجعل العدل سلوكاً حياً لا مجرد شعار.

2. جاءت العبارة رقم (5) وهي (تُدرج مفاهيم العدل وحقوق الإنسان ضمن الأنشطة اللاصفية والمشروعات الطلابية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.63)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تُدرج مفاهيم العدل وحقوق الإنسان ضمن الأنشطة اللاصفية والمشروعات الطلابية من الممارسات التي تسهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية؛ فالأنشطة اللاصفية والمشروعات الطلابية تُوفّر مساحات تجريبية آمنة يُمكن فيها للمتعلم أن يُجسّد قيم العدل وحقوق الإنسان بعيداً عن ضغوط التقويم الأكاديمي. وعندما يُدمج المربي هذه المفاهيم في مبادرات مثل "يوم العدل"، أو مشروع "حقوق في الإسلام"، أو مسابقة "قصتي العادلة"، فإنه يُحوّل التعلّم إلى تجربة ذات معنى. وهذا النهج يتوافق مع الأسلوب التربوي النبوي الذي كان يُعلّم القيم من خلال المشاركة، الحوار، والعمل الجماعي، ما يعزّز الانتماء ويجعل القيم جزءاً من الهوية لا مجرد معلومات خارجية.

3. جاءت العبارة رقم (4) وهي (يُشجّع الطلاب على المشاركة في أنشطة جماعية تسهم في تنمية قيمة العدل) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.68)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن يُشجّع الطلاب على المشاركة في أنشطة جماعية تسهم في تنمية قيمة العدل من الممارسات التي تسهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، حيث أن المشاركة في الأنشطة الجماعية تُثمّي لدى المتعلّم روح المسؤولية المشتركة، وتُعلّمه أن العدل لا يُبنى فردياً بل جماعياً. فعندما يعمل الطلاب معاً في نشاط يهدف إلى تحقيق الإنصاف-كتوزيع الأدوار بإنصاف، أو الدفاع عن زميل مظلوم، أو تنظيم فريق يُعزّز التعاون-فإنهم يتعلّمون العدل من الداخل، عبر الممارسة والتجربة. ويشجّع الإسلام على العمل الجماعي العادل، ويُحدّر من الأنانية والتمييز، ما يجعل هذه الأنشطة وسيلة تربوية متوافقة مع المقاصد العليا للتربية الإسلامية في بناء مجتمع مدرسي قائم على التكافل والإنصاف.

4. جاءت العبارة رقم (7) وهي (تُستخدم القصص الإسلامية والسيرة النبوية في الأنشطة الصفية لترسيخ مفهوم العدالة) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.68)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تُستخدم القصص الإسلامية والسيرة النبوية

في الأنشطة الصفية لترسيخ مفهوم العدالة من الممارسات التي تسهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، فالقصص الإسلامية، ولا سيما سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، تشكل مرجعاً تربوياً غنياً يجسد أسمى صور العدل في أصعب الظروف. فمواقف النبي مع اليهود، أو مع أعدائه، أو حتى مع خادمه، كلها دروس حية في الإنصاف. ودمج هذه القصص في الأنشطة الصفية- عبر التمثيل، النقاش، أو الكتابة- يجعل مفهوم العدالة ملموساً وقريباً من واقع المتعلم. وهذا الأسلوب لا يعزز الفهم فحسب، بل يؤكّد الاقتداء، وهو هدف جوهري في التربية الإسلامية التي ترى في النموذج القدوة أقوى وسائل التأثير.

5. جاءت العبارة رقم (11) وهي (توظّف التقنية التعليمية في نشر مفاهيم العدل وحقوق الإنسان المستمدة من التربية الإسلامية داخل البيئة التعليمية) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.64)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تُوظّف التقنية التعليمية في نشر مفاهيم العدل وحقوق الإنسان المستمدة من التربية الإسلامية داخل البيئة التعليمية من الممارسات التي تسهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، ففي العصر الرقمي، تُعدّ التقنية التعليمية جسراً فعّالاً لتقريب القيم من عقول الناشئة. فعند استخدام العروض التفاعلية، الفيديوهات القصيرة، المنصات التعليمية، أو التطبيقات الذكية لنشر مفاهيم العدل من منظور إسلامي، فإن ذلك يلامس اهتمامات المتعلمين ويجعل التعلم جذاباً ومستداماً. وتوظيف التقنية لهذا الغرض لا يعني التخلي عن الأصالة، بل تحديث أدوات إيصالها، بما يتوافق مع رؤية الإسلام في استثمار الوسائل في خدمة المقاصد. ويشكل هذا النهج جسراً بين الأصالة والمعاصرة في ترسيخ حقوق الإنسان الإسلامية.

6. جاءت العبارة رقم (2) وهي (تُنظّم مسابقات وأنشطة تربوية تُبرز قيمة العدل في ضوء التربية الإسلامية) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (0.73)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تُنظّم مسابقات وأنشطة تربوية تُبرز قيمة العدل في ضوء التربية الإسلامية من الممارسات التي تسهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، حيث أن المسابقات التربوية ليست مراكز للتنافس فقط، بل فرص لاستكشاف القيم وتمثيلها. وعند تصميم مسابقات حول "أعظم موقف عادل في التاريخ الإسلامي" أو "كيف نطبق العدل في فصلنا؟"، فإنها تدفع المتعلم إلى البحث، التفكير، والتعبير، في عملية تعلم نشطة، وربط هذه الأنشطة بالتربية الإسلامية يضمن أن يكون الإطار المرجعي أخلاقياً ومعرفياً في آن واحد، ويحول القيمة من كونها مطلوبة خارجياً إلى خيار داخلي نابع من الإيمان والاقتناع، وهو الهدف الأسمى للتربية الإسلامية.

7. جاءت العبارة رقم (1) وهي (تُنفذ برامج وأنشطة مدرسية تُرسخ مفاهيم العدل بين الطلاب) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.66)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين

أفراد الدراسة على أن تُنفَّذ برامج وأنشطة مدرسية تُرسخ مفاهيم العدل بين الطلاب من الممارسات التي تساهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، فالبرامج والأنشطة المدرسية المنظمة تُشكّل إطاراً مؤسسياً لترسيخ القيم، وتجعلها جزءاً من ثقافة المدرسة لا مجرد مبادرات عابرة، وعندما تُصمّم هذه البرامج-كأسبوع العدل، أو مشروع "فصل عادل"، أو حملة "صوت العدل"-بمرجعية إسلامية واضحة، فإنها تُحقّق التكامل بين البُعد الأخلاقي والتنظيمي. ويرى المتعلّم حينها أن العدل ليس مطلباً فردياً من المعلّم، بل مشروعاً جماعياً تدعمه المؤسسة بأكملها، مما يعزز التزامه به ويدفعه لتطبيقه في علاقاته اليومية.

8. جاءت العبارة رقم (6) وهي (تُنفَّذ دورات تدريبية وبرامج توعوية للمعلمين حول تطبيق قيم العدل في الممارسات التربوية) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.73)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تُنفَّذ دورات تدريبية وبرامج توعوية للمعلمين حول تطبيق قيم العدل في الممارسات التربوية من الممارسات التي تساهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، فالمعلّم هو المحرك الأساسي لأي تغيير تربوي، ولا يمكنه غرس قيم لا يُثقّقها أو لا يمارسها. وتقديم دورات تدريبية متخصصة تربط بين مبادئ العدل في الإسلام والتحديات اليومية في الفصل الدراسي يُزوّد المعلّم بالأدوات اللازمة لاتخاذ قرارات عادلة في التقويم، التفاعل، وإدارة السلوك، ويشكل هذا الاستثمار في الكادر التربوي خطوة جوهرية لتحويل حقوق الإنسان الإسلامية من مفاهيم نظرية إلى ممارسات يومية، وهو ما يضمن استمرارية الأثر وانتشاره عبر جميع المتعلّمين.

9. جاءت العبارة رقم (9) وهي (تُعقد شراكات بين المدرسة والأسرة لنشر ثقافة العدل وحقوق الإنسان بين الطلاب) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (0.76)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تُعقد شراكات بين المدرسة والأسرة لنشر ثقافة العدل وحقوق الإنسان بين الطلاب من الممارسات التي تساهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، فالتربية في الإسلام مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة، ولا يمكن لبيئة واحدة أن تُحقّق الأثر المطلوب دون الأخرى، وعندما تتعاون المدرسة مع الأسرة-من خلال ورش عمل، لقاءات توعوية، أو مبادرات مشتركة-حول مفاهيم العدل وحقوق الإنسان الإسلامية، فإنها تُوحّد الرسالة التربوية وتُقلّل من التناقضات التي قد يشهدها المتعلّم. ويشجّع الإسلام على هذا التعاون، إذ جعل الأبوين "أولى الناس بالولد"، والمعلّم "خليفة الوالد"، ما يجعل الشراكة بين الطرفين واجباً تربوياً وأخلاقياً لبناء جيل يعيش العدل في بيته ومدرسته ومجتمعه.

10. جاءت العبارة رقم (10) وهي (تُنفَّذ برامج حوارية ومجالس طلابية لمناقشة قضايا العدالة والإنصاف في المدرسة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.76)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تُنفَّذ برامج حوارية ومجالس طلابية لمناقشة قضايا العدالة

والإنصاف في المدرسة من الممارسات التي تسهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، فالحوار في الإسلام وسيلة للتفاهم، وحل الخلافات، وبناء الثقة، وعند إتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة قضايا العدالة في مجالس طلابية-كالتمييز في المعاملة، أو غياب الفرص، أو آليات تقديم الشكاوى-فإن ذلك يُنمّي لديهم روح النقد البناء، ويدربهم على اتخاذ القرار الجماعي، ويُشعرهم بأن صوتهم مسموع، وهذا النهج يُجسّد مبدأ "الشورى" الذي هو من أصول الحكم العادل في الإسلام، ويُعدّ المتعلّم ليكون مواطناً واعياً يدافع عن حقّه وحقّ غيره.

11. جاءت العبارة رقم (8) وهي (تُقام حملات تطوعية ومجتمعية تعزز روح العدل والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب) بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.76)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تُقام حملات تطوعية ومجتمعية تعزز روح العدل والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من الممارسات التي تسهم في تعزيز حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في البيئة التعليمية، فالتطوُّع في الإسلام ليس مجرد عمل خيري، بل تعبير عن العدالة الاجتماعية والتكافل الإنساني. وعندما يشارك الطلاب في حملات تهدف إلى دعم الفئات الضعيفة، أو تحسين بيئة مجتمعهم، فإنهم يتعلّمون أن العدل لا يقتصر على الفصل الدراسي، بل يمتد إلى أرجاء المجتمع، وتنمية "روح المسؤولية الاجتماعية" من خلال هذه الحملات تُحقّق مقصداً عظيماً من مقاصد الشريعة وهو "حفظ النفس والمال والعرض"، وتجعل المتعلّم شريكاً فعّالاً في بناء مجتمع عادل، وهو الهدف النهائي للتربية الإسلامية.

خلاصة لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها

(أ) نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

1. بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (2.69) بانحراف معياري (0.41)، وهذا يدل على أن واقع حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (أن كرامة المتعلمين داخل البيئة التعليمية تُحترم وفق تعاليم التربية الإسلامية، وكذلك أن قيمة العدل في البيئة التعليمية وفق مبادئ التربية الإسلامية، إضافة إلى تجلي حقوق الإنسان الإسلامية لقيمة العدل في السلوكيات اليومية بين المعلمين والطلاب).
2. بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (2.23) بانحراف معياري (0.62)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على العقوبات التي تواجه حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، ومن أبرزها (كثرة العقوبات دون توضيح الأسباب تضعف الإحساس بالعدل بين الطلاب، وكذلك قصور الأنشطة اللاصفية التي بدورها تؤثر على تعزيز قيم العدل في البيئة التعليمية، إضافة إلى قلة الدورات التدريبية حول حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية تعيق تطبيق العدل).
3. بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (2.59) بانحراف معياري (0.59)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أساليب حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية، ومن أبرزها (تفعيل الإذاعة المدرسية لتعزيز الوعي بقيمة العدل وسلوكياته في الحياة اليومية، وكذلك إدراج مفاهيم العدل وحقوق الإنسان ضمن الأنشطة اللاصفية والمشروعات الطلابية، علاوة على تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة جماعية تساهم في تنمية قيمة العدل).

(ب) توصيات الدراسة: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

1. نظراً لحصول الإذاعة المدرسية على المرتبة الأولى كأداة لتعزيز الوعي بقيمة العدل، يُوصى بتطوير محتواها ليشمل رسائل قصيرة مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وقصص من السيرة تُجسّد العدل، مع إشراك الطلاب في إعدادها وتقديمها لتعزيز الملكة والأبداع.
2. دمج مفاهيم العدل وحقوق الإنسان في الأنشطة اللاصفية والمشروعات الطلابية بشكل منهجي؛ بما أن هذه الممارسة احتلت المرتبتين الأولى والثانية، يُوصى بتصميم مشروعات طلابية سنوية (مثل: "مشروع العادل"، أو "معرض حقوق الإنسان في الإسلام") تكون جزءاً من خطط الأنشطة المدرسية، وتُقيّم كجزء من التقويم التكويني.

3. تعزيز الأنشطة الجماعية الهادفة إلى ممارسة العدل:
4. نظراً لموافقة المشاركين على أهمية تعزيز الأنشطة الجماعية الهادفة إلى ممارسة العدل، يُوصى بإدراج أنشطة تعاونية في الخطة الأسبوعية للصفوف (كجلسات حل النزاعات، محاكاة المحاكم العادلة، أو ألعاب الأدوار الأخلاقية) تُتمي لدى الطلاب مهارات الإنصاف والاعتراف بحقوق الآخرين.
5. يُوصى بإعداد حقيبة تربوية للمعلمين تحتوي على قصص نبوية ومواقف إسلامية تُبرز العدل، مع أدلة توجيهية لكيفية ربطها بالدروس والمواقف الصفية، لتكون جزءاً من الممارسات اليومية لا مجرد إضافات طارئة.
6. بما أن استخدام التقنية حظي بموافقة ملحوظة، يُوصى بإنشاء قنوات مدرسية رقمية (مثل: حسابات إنستغرام تربوية، أو بودكاست مدرسي) تنشر محتوى قصيراً عن العدل في الإسلام، وتُشارك الطلاب في إنتاجه، مما يعزز التعلم الرقمي القيمي.
7. يُوصى بتحويل المسابقات إلى برامج مستدامة ("كمسابقة العادل الصغير"، أو "أفضل موقف إنصاف")، تُركّز على التقييم السلوكي والتطبيقي، لا الحفظ فقط، وتُكرّم السلوكيات العادلة لا المعرفة النظرية وحدها.
8. يُوصى بإعداد "خطة مدرسية سنوية لترسيخ العدل" تشمل أنشطة صفية، لا صفية، إعلامية، وأسرية، تُنسّق من قبل وحدة تربوية داخل المدرسة، وتُربط بمؤشرات أداء سلوكية قابلة للقياس.
9. بما أن تدريب المعلمين ظهر كممارسة داعمة، يُوصى بأن تتضمن برامج التطوير المهني ورش عمل تركز على: "العدل في التقييم"، "التعامل مع الطلاب المُهمّلين"، و"الإنصاف في إدارة الفصل"، مع ربطها بأدلة شرعية وتربوية.
10. يُوصى بتنظيم "لقاءات تربوية أسرية شهرية" تتناول مفاهيم العدل في الإسلام، وتُزوّد أولياء الأمور بأدلة تربوية لتطبيقها في المنزل، مع تشجيع المشاريع الأسرية المشتركة (مثل: "أسبوع العدل في بيتي").
11. نظراً لأهمية الحوار، يُوصى بإنشاء "مجالس طلابية مدرسية"، وتُمنح صلاحيات لاقتراح حلول لقضايا الإنصاف داخل المدرسة، تحت إشراف معلّم مُدرّب، بما يُجسّد مبدأ الشورى.
12. يُوصى بإدراج "ساعات تطوعية معتمدة" ضمن خطة النشاط الطلابي، تُركّز على خدمة الفئات المهمّشة أو تحسين البيئة المدرسية، مع ربط كل حملة بقيمة إسلامية (كالعدل، الإحسان، التعاون)، وتوثيق الأثر التربوي لها.

ج) مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، يقدم الباحث بعض التوصيات لدراسات مستقبلية ، والتي يأمل أن تساهم في إثراء الميدان التربوي ، وذلك كما يلي:

1. إجراء دراسة تتناول دور حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية لقيمة العدل بالتطبيق على مناطق أخرى.
2. إجراء دراسة تتناول الممارسات التربوية الداعمة لحقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية وعلاقتها بسلوك الطلاب.
3. أثر الإذاعة المدرسية والأنشطة اللاصفية في نشر ثقافة حقوق الإنسان وفق التربية الإسلامية.

المراجع

- أبو غزالة، سامي محمد. 2019. *التربية والقيم الإنسانية: دراسة تربوية معاصرة*. دار الفكر التربوي.
- الأمم المتحدة (1948) *حقوق الإنسان*، موقع الأمم المتحدة.
- الشهري، رياض بن عبد الله (2022) *تطوير البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالمية بمحافظة جدة*، المجلة العربية للنشر العلمي.
- عبد الرحمن، يحيى أبو القاسم عبد البصير ومحمد، عبد القوي عبد الغني وعبد الفتاح، عبد الرحمن أحمد (2022) *معالم العدل التربوي في الإسلام دراسة تحليلية*، مجلة التربية.
- النوح، مساعد (2015م) *كتاب مبادئ البحث التربوي*، مكتبة الرشد.
- عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن (2012) *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*، دار الفكر.
- العسيري، فوزية محمد أحمد (2023) *العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية*، مجلة التربية.
- الهاشمي، أحمد، وعطية، محمد (2014) *التربية الإسلامية: مفهومها وأهدافها*، مجلة العلوم التربوية.
- العساف، صالح بن حمد. (2020). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، دار الزهراء.
- القحطاني، سالم سعيد؛ العمري، أحمد سالم؛ آل مذهب، معدي بن محمد؛ العمر، بدران بن عبد الرحمن (2004م). *منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS*، جامعة الملك سعود.
- هيئة حقوق الانسان في المملكة العربية السعودية (2020) *مصطلحات ومفاهيم وقيم حقوق الإنسان*، هيئة حقوق الإنسان بالملكة العربية السعودية.
- الفيروزآبادي، مجد الدين (2005) *كتاب القاموس المحيط*، المكتبة الشاملة.
- عبد العاطي، محمد (2007) *فكرة حقوق الإنسان.. نشأتها وتطورها*، شبكة الجزيرة الاعلامية
- عبد الله، عماد (2022) *تاريخ حقوق الإنسان*، موقع مجلس القضاء الأعلى.
- الحيارى، ايمان (2016) *ما أهمية حقوق الإنسان*، موقع موضوع.
- الزحيلي، محمد مصطفى (1997)، *حقوق الإنسان في الإسلام*، دار الكلم الطيب.
- برغوتي، توفيق (2020) *القيم الاجتماعية في الإسلام قراءة-نظرية*، مركز البحث في العلوم الإسلامية-الأغواط.
- الجيوسي، زين (2021) *ما معنى القيم الإسلامية*، موقع موضوع.

- الصقعبي، حمد عبد الله (2020) القيم الاجتماعية من خلال السنة النبوية-الأدب المفرد من صحيح.
- المحضار، رجاء سيد (2017) القيم الإسلامية وسبل تعزيزها -قيمة اتقان أنموذجاً، قاعدة المعلومات دار المنظومة.
- الكيلاني، ماجد عرسان. (2002). أصول التربية الإسلامية. عمان: دار المسير.
- سنجد، رانيا (2021) خصائص حقوق التربية الإسلامية، موقع موضوع.
- الشهري، رياض عبد الله (2022) تطوير البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالمية بمحافظة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي.
- خربوش، مريم وبوحنونة، خديجة (2016) البيئة المدرسية وعاقبتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة بثانوية علوم تجريبية، جامعة محمد الصديق بن يحيى.
- الرومي، أحمد عبد العزيز، (2018) دور المدارس الثانوية في تعزيز ممارسات حقوق الإنسان لدى الطلاب كما يراها المعلمون، مجلة العلوم التربوية.
- عبد القادر، حسين أحمد (2015) العدل في الإسلام، شبكة الألوكة.
- عسيري، فوزية محمد (2023) العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية، مجلة التربية جامعة الأزهر.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي